



مَضَاجِعُ اللَّيْلِ

رَأَيْتُ الْقَمَرَ سَاطِعاً

يُنِيرُ الْكَوْنَ مِنْ حَوْلِي

أَرَدْتُ الْوَصْفَ فِي شِعْرِي

لَيْتَ يُجِيبُنِي أَمَلِي

فَهَلْ لِلْقَمَرِ فِي وَصْفٍ

هَلْ يَنْطَاعُ لِي قَلَمِي

بَدَأْتُ السَّرْدَ فِي صُحُفٍ

ظَنَنْتُ الْحُسْنَ فِي فِعْلِي

أَلَمْ أَعْلَمْ بِأَنَّ الْقَمَرَ

دُونَ الْوَصْفِ فِي قَوْلِي





بَدَأَتِ الْوَقْتَ فِي صَحْوٍ

هَجَرْتُ مَضَاجِعَ اللَّيْلِ

نَزَعْتُ النَّوْمَ مِنْ عَيْنِي

فَذَاكَ النَّوْمُ بِي عِلَلٍ

أَتَيْتُ الْمَاءَ فِي قَدَحٍ

فَذَاكَ الْمَاءُ لِي عَمَلِي

غَسَلْتُ الْوَجْهَ وَالْأَيْدِي

مَسَحْتُ الرَّأْسَ بِالْبَلَلِ

لَبَسْتُ الْحُلَّةَ الْبِيضَاءَ

مَا لِي فِي الْكِسَا حُلَلٍ

أَتَيْتُ الْبَابَ فِي سَعْيِي

رَأَيْتُ النَّوْرَ فِي سُبُلِي





رَأَيْتُ الْبَدْرَ مُكْتَمِلًا
بِجَوْفِ اللَّيْلِ فِي الظُّلِّ
بِوَدْيَانٍ يَبُثُّ النُّورَ
بِذُرُوبٍ بِلاَ كَلِّ
وَلَوْلَا صَلَاةُ الْفَجْرِ لَمَّا
رَأَيْتُ الْقَمَرَ مِنْ حَوْلِي
تَبَارَكَ الَّذِي سَوَّاكَ
فِي زَهْوٍ بِلاَ مَلِّ



